البيان الثلاثي في ١٩٧٤/٩/٢٢ . واثر مغادرته لعمان في اليوم نفسه ، اصدرت الحكومة الاردنية بيانا آخر اعتذرت فيه عن قبول الدعوة التي حملها خدام لحضور « مؤتمر تنسيق رباعي يضم كلا من مصر وسورية والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية». وجاء في بيان الحكومة الاردنية ، ان هذا الرفض يأتي نتيجة « للظروف التي نشـأت عما سمي بمؤتمر التنسيق الثلاثي ... والبيان المشـترك الصادر عنه » (**الرأي** ، المصدر نفسه) .

لم تتوقف ردود الفعل الاردنية عند هذين البيانين الرسميين ، فتوالت ردود شبه رسمية من مختلف المؤسسات الرسمية ، وأبرزها مجلسي « الاعيان والنواب » . فقد ذكرت جريدة الراي شبه الرسمية ان مجلس النواب الاردني سيعقد قبل ظهر يوم ٩/٢٤ اجتماعا « غير عادي » بدعوة من رئيسه كامل عريقات . وقالت انه سيتم في هذا الاجتماع « استعراض التطورات الاخيرة التي نشأت في أعقاب المقررات التي تضمنها البيان الذي صدر عن مؤتمر التنسيق الثلاثي ... وقرار الحكومة الاردنية بتجميد نشاطاتها وتحركاتها السياسية المتعلقة بمؤتمر جنيف وقراري مجلس الامن ردا على المقررات المذكورة. واضافت « الرأي » انه في اليوم السابق — ٩/٢٣ — كان عدد من الاعيان والنواب قد عقدوا اجتماعا تدارسوا خلاله النتـائج التي « ستترتب على مقررات مؤتمر التنسيق المذكور ورد الحكومة الاردنية على هذه القرارات » . وذكرت الصحيفة ان الدكتور سامي جوده عضو مجـلس « النواب » عن لواء رام الله ، قد بعث ببرقية الى الملك حسين « أعرب فيها عـن استنكاره لقرارات القاهرة التي جاءت للتفريق وطعنة في ظهر كل عربي في ضفتي المملكة ». ونقلت على لسانه انه قد أعرب عن «تأييده لمواقف الحسين وسياساته المعلنة » ، وعن « استنكاره للاساليب التي أذيعت في اجتماع القاهرة لابعاد الاردن عن المسرح السياسي وحرمان أصحاب الحق الشرعي والدولي من الدفاع عن جزء لا يتجزأ من المملكة بضفتيها اللتين يجمعهما الهدف الواحد والمصلحة الواحدة بدستور نموذجي عال » . وأكد في برقيته للملك ان الفلسطينيين « المتواجدين في الاردن لا يقبلون غير جلالة الحسين ممثلا لقضيتهم والدفاع عنها في جميع المحـافل الدولية والعربية ، قناعة وايمانا منهم وعن تجربة بمواقف الحسين » (**الرأي** ، ١٩٧٤/٩/٢٤).

الى جانب ذلك أصدر من يسمون أنفسهم بنواب الضفة الغربية بيانا آخر جاء فيه وصف لبيان الاسكندرية الذي صدر عن اجتماع السادات — حسين ، بانه كان قد « وضع الامور في نصابها » ، الا ان بيان القاهرة الثلاثي « عاد فاتبع الاساليب المألوفة في رفع الشعارات والابتعاد عن الحقيقة والجوهر والمضمون » . وبالنظر لما تضمنه بيان القاهرة الثلاثي من « خطر » ، فقد توجه نواب الضفة الى الامة العربية مهيبين بها ان « تتدارك الاخطاء » . وبعد ذلك أعلنوا وقوفهم وراء الملك ومساندتهم لحكومته . (جريدة **الدستور** الاردنية ، ١٩٧٤/٩/٢٥) .

ومرة اخرى لم تتوقف ردود الفعل الاردنية ذات الطابع الانفعالي عند هذه الحدود . اذ قرر مجلس « النواب » الاردني في قرار دراماتيكي آخر ، الغاء سفر وفده الى مؤتمر البرلمانيين الذي كان من المقرر عقده في العاصمة اليابانية في ذلك التاريخ ، وذلك « نتيجة للبيان الثلاثي » كما ذكر كامل عريقات في برقيته الى رئيس الحكومة ، والمتضمنة نص القرار ذلك . (**الرأي** ، ١٩٧٤/٩/٢٥) .

بعد ذلك ، اخذت الصحف الاردنية من جانبها ، تعبر من خلال اخبارها وتعليقاتها الرئيسية عـن ردود الفعل الحقيقية للنظام . فذكرت جريدة اللواء الاسبوعية ، فيما بدا انه خبر للتهويش وجس النبض ، ان اتصالات مكثفة تجري في « هـذه » الايام بين عدد من الشخصيات الفلسطينية ، تمهيدا لاتخاذ خطوات هامة ردا على بيان القاهرة الثلاثي. واضافت أن عددا من « شخصيات » الضفة الغربية سيتوافدون خلال الايام المقبـلة عـلى عمان ، « وستتم خطوات تمهيدية لعقد اجتماع شـعبي كبير في عمان يضم ابناء الضفتين من المملكة للبحث في ابعاد بيان المؤتمر الثلاثي » . وقالت الصحيفة نقلا عما أسمته مصادر حسنة الاطلاع ، ان عددا من الشخصيات الفلسطينية المقيمة في البلاد العربية « **استدعي** للمشاركة في هذا الاجتماع وخاصـة الشخصيات التي تقيم في بيروت ودمشق ومصر » . وذكرت « اللواء » كذلك ان الشخصيات الفلسطينية المقيمة في الضفة الغربية، « تجري حاليا مشاورات موسعة لاصدار بيان تمهيدي يتعلق ببيان المؤتمر الثلاثي التنسيقي ، وسيكون هذا البيان مـن